واقع التسويق الزراعي لمحصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية: تسويق الذرة الصفراء

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

م. جاسم محمد زغير **أ. د رعد رحيم حمود العزاوي**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

alazawiraad003@gmal.com jasimmohmmed1999@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى كشف الواقع التسويقي لمحصول الذرة الصفراء وطرائق التسويق على مستوى الوحدات الإدارية لسنه ٢٠٢٠ واهم المشكلات والمعوقات التي تعترض التسويق الزراعي وسبل تنميتها

تناول البحث مفهوم التسويق الزراعي والتركيب النوعي لمحصول الذرة الصفراء لسنه ٢٠٢٠ اذ بلغت المساحة المزروعة لمحصول الذرة (٢٧٩٥٠) دونما شكلت وبنسبه (٣.٥ %) من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب والتي بلغت (٧٩٠٨٧١) دونما كما تناول المؤسسات التسويقية لمحصول الذرة الصفراء وطرائق التسويق الزراعي في المحافظة والكميات المسوقة الى معمل الذرة (شركة ما بين النهرين لإنتاج البذور / فرع ديالى

وتناول البحث اهم المشكلات التي تعاني منها تسويق الذرة الصفراء في منطقه الدراسة وسبل تنميتها وانتهى البحث بالنتائج والتوصيات

المقدمة (Introduction)

يعد التسويق الزراعي من اهم مجالات التسويق المعاصر لأهميته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والذي يشمل أطرافا عديدة منها المزارعون والمؤسسات التسويقية والتصنيعية والمستهلكون (١)

الذرة الصفراء أحد المحاصيل الاقتصادية المهمة لكونها تحتل المرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية للمساحة بعد محاصيل القمح والشعير والرز ويرجع ذلك الى تعدد استعمالاتها كغذاء للإنسان والحيوان ودخولها في العديد من الصناعات

منهـا صـناعة الاعـلاف اذ تسـتهلك بصـورة مباشـرة مـن قبـل الانسـان، فضـلا عـن دخولها في صناعات عديدة ومتنوعة

وقـد ازدادت اهميـه هـذا المحصـول مـع زيـادة التوسـع فـي مشـاريع الثـروة الحيوانيـة بشـكل عـام والـدواجن بشـكل خـاص اذ يـأتي رابعـا مـن حيـث المسـاحة المزروعـة بواقـع (٢٧٩٥٠) دونمـا وبنسـبه (٣.٥ %) مـن مجمـوع المسـاحات المزروعـة بـالحبوب فـي محافظـة ديـالى امـا الكميـات المسـوقة فقـد بلغـت (٦٢٧,٤٢٠) طنـا، تواجـه منطقـة الدراسـة تحـديات فـي مجـال تسـويق الـذرة الصـفراء اذ تشـير الإحصـاءات ان هنـاك فـارق كبيـر بـين الإنتـاج والتسـويق والـذي يعـد مـن المؤشـرات المهمـة لتـدني كفـاءة وطرائـق التسـويق لمحصـول الـذرة الصـفراء فـي محافظـة ديـالى ؛ لـذا حـاول البحـث توضـيح واقـع التركيـب المحصـولي للـذرة الصـفراء والمؤسسـات التسـويقية لـه وطرائـق التسـويق فضـلا عـن اهـم المشـكلات والمعوقـات التسـويقية وسـبل تنميتهـا، وهـذا مـا تـم تناولـه فـي مـتن البحث الذي ضم ثلاث نقاط أساسية على النحو الاتي:

أولا: الإطار النظري للبحث ومفهوم التسويق

ثانيا: التركيب المحصولي والمؤسسات التسويقية وطرائق التسويق للذرة الصفراء

ثالثا: المشكلات والمعوقات التي تواجه التسويق الزراعي في محافظة ديالى

أولا: مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية: -

١- ماهي كفاءة نظام تسويق محصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى ضمن المؤسسات التسويقية؟

٢- هل تتمتع محافظة ديالى بتركيب محصولي قادر على تلبية احتياجات السوق المحلية من المنتجات الزراعية كما ونوعا؟

٣- ماهي مشاكل ومعوقات تسويق الذرة الصفراء في محافظة ديالى؟

ثانيا: فرضية البحث

١- تتمتع المحافظة بوجود العديد من المؤسسات التسويقية التي تؤدي وظائفها ضمن نظام تسويق الإنتاج المحلي الى جانب المنتجات الزراعية المستوردة

٢- تأخذ العلاقة بين أطراف العملية التسويقية (المنتج – الوسيط – المستهلك) اشكالا عدة تتحدد بموجبها الية تسويق المنتجات الزراعية.

٣- لم يمارس القطاع العام أي دور في العملية التسويقية باستثناء (الحبوب) وبذلك فان القطاع الخاص هو المسؤول الوحيد عن نشاط العملية التسويقية في المحافظة

٤- الكشف عن اهم المشكلات التسويقية للمنتجات الزراعية مثل تأخر المستحقات المالية للمزارعين وارتفاع تكاليف النقل .

ثالثا: هدف البحث

تهدف الدراسة الى ما يلي:

١- الكشف عن واقع التباين المكاني للتركيب المحصولي الزراعي الذرة الصفراء في محافظة ديالى لسنة ٢٠٢٠

٢- الوقوف على طرائق تسويق الذرة الصفراء وكفاءتها، وهل يحقق ذلك انسيابية المنتجات الزراعية بين المنتج والمستهلك

٣- تشخيص المعوقات والمشكلات التسويقية للذرة الصفراء في محافظة ديالى

رابعا: الحدود المكانية والزمانية للدراسة

١- الحدود المكانية

تمتد محافظة ديالى أحداثياً دائرتي عرض ٣ـ ٣٣ْ - ٦ـ ٣٥ْ شمالاً، وبين خطي طول ٢٢ـ ٤٤ْ – ٥٦ـ ٤٥ْ شرقاً، وهذا يعني أنها تقع ضمن نطاق العروض المعتدلة الدافئة، أما الموقع الجغرافي لمحافظة ديالى فإنها تقع ضمن الجزء الأوسط من شرق العراق، ويحدها من الشمال والشمال الغربي كل من محافظتي السليمانية وصلاح الدين، ومن الشرق إيران، ومن الغرب محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة واسط. خريطة (١) ، تبلغ مساحتها (١٧٦٨٥) كم^{٢} بنسبة(٤,٠٦ %) من مساحة العراق البالغة ٤٣٥٠٥٢ كم^{٢}[٢])

٢- الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالموسم الزراعي (٢٠٢٠)

خامسا: منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والحصول على البيانات ميدانيا من نواحي واقضية محافظة ديالى المكونة من (١٩) وحدة إدارية.

كما استندت الدراسة على البيانات الثانوية الكتب والبحوث والدراسات وبيانات المؤسسات الرسمية للمحافظة كافة اعتمد التحليل استخدام أكثر من أسلوب تمثل بالأسلوب اللفظي والأسلوب الكمي في تمثيل الدراسة في نسب وجداول لتسهم في رسم خرائط كمية

خريطة (١) موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق

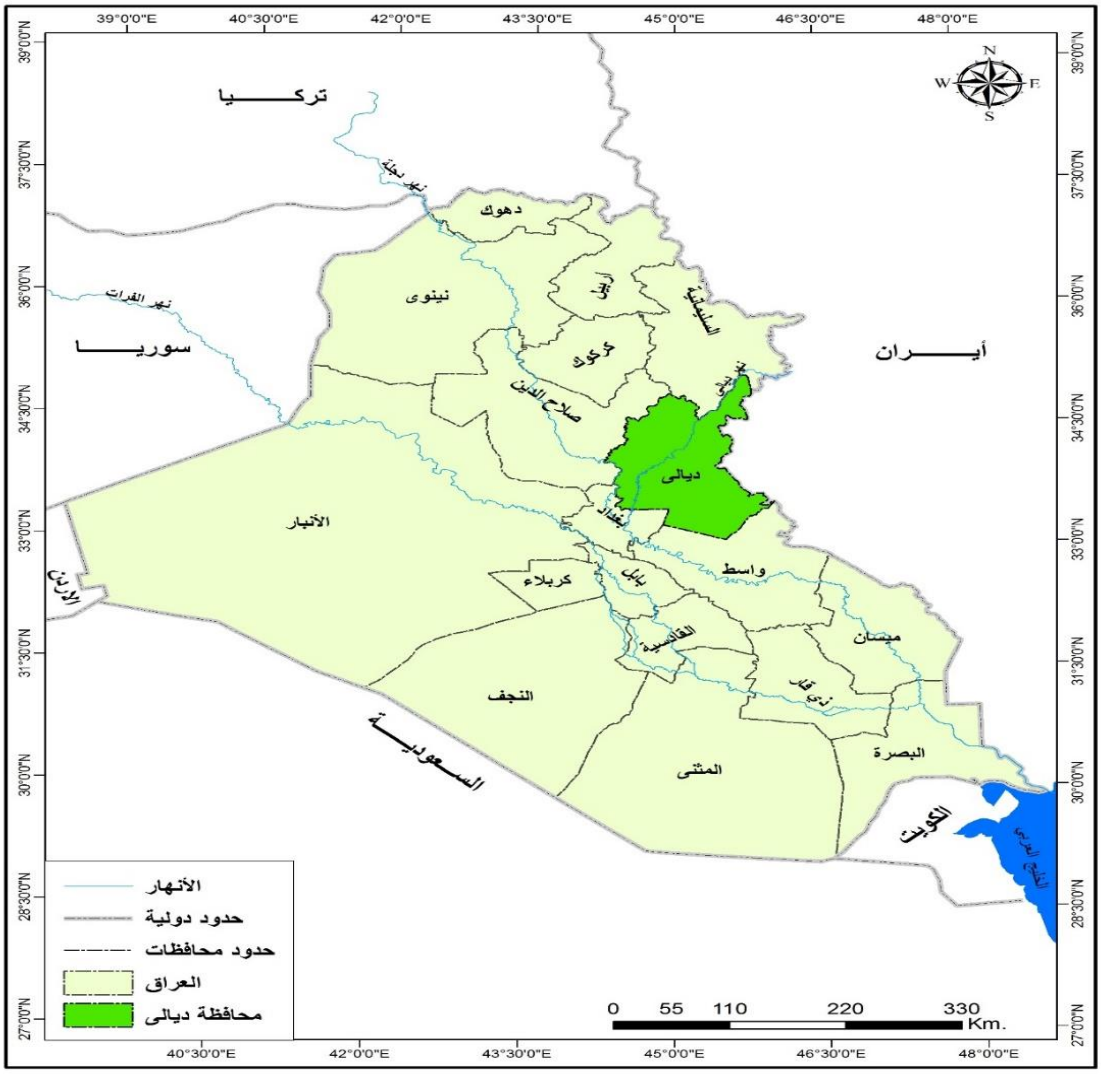

المصدر: الخريطة الإدارية لمحافظة ديالى الهيأة العامة للمساحة ٢٠١٥ بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠،باستخدام برنامج Arc GIS 10،

خريطة رقم (٢) الوحدات الإدارية في محافظة ديالى

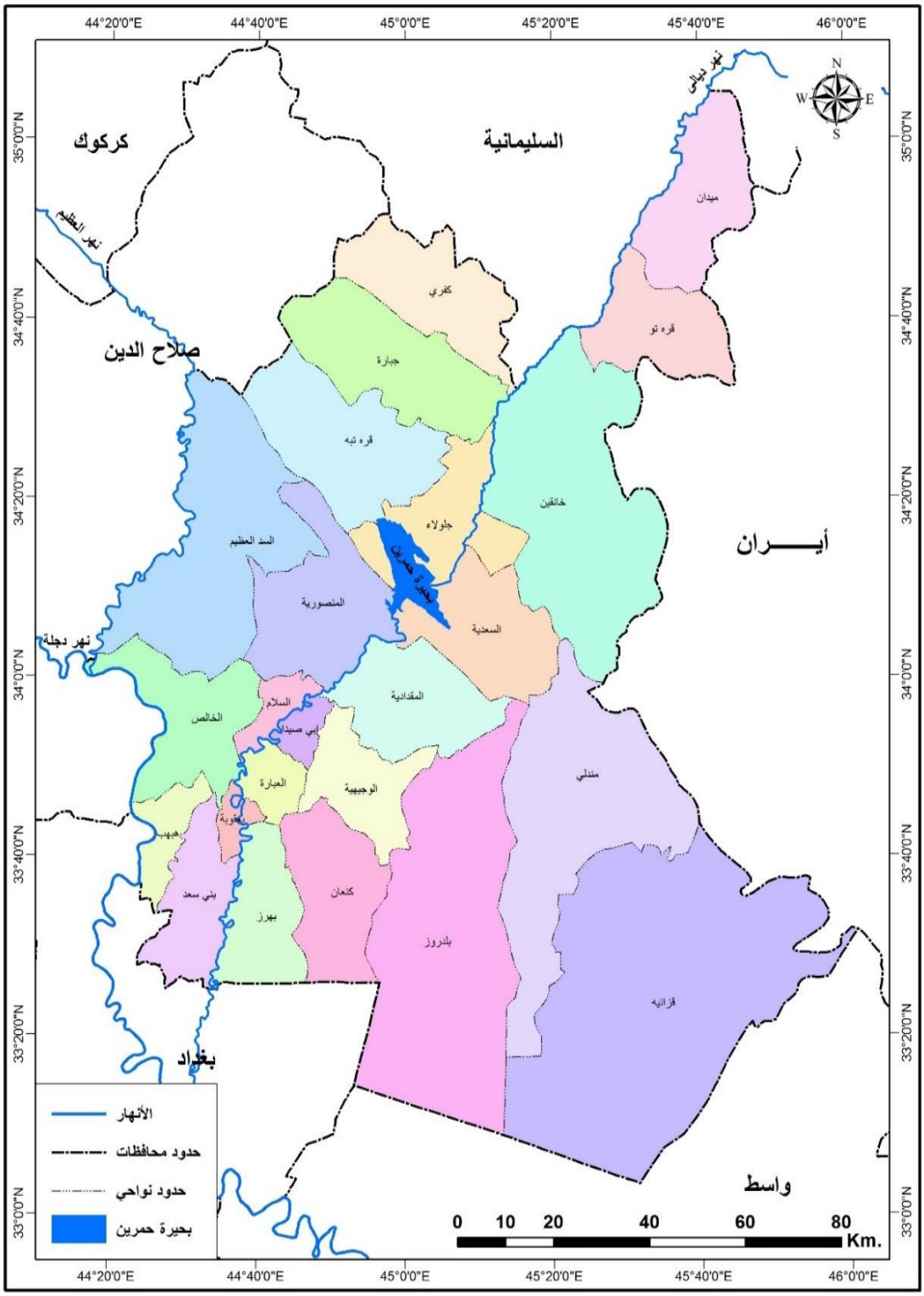

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الهيئة العامة للمساحة خريطة محافظة ديالى الإدارية، بغداد، ٢٠٠٧ مقياس الرسم : ١: ١٠٠٠٠٠٠سم

سادسا: مفهوم التسويق الزراعي، وأهدافه، ووظائفه

١- مفهوم التسويق

المفهوم العام للتسويق: هو ذلك النظام المرن الهادف الى تسهيل تدفق السلع الزراعية والخدمات المرتبطة بها من أماكن انتاجها الى أماكن استهلاكها بالأوضاع والاسعار والنوعيات المناسبة والمقبولة من كافة اطراف العملية الزراعية [٣]

٢- اهداف التسويق الزراعي

أ. الاهتمام بجودة السلعة بحيث تلبي رغبات وحاجات المستهلكين وبما يساعد على تصريفها بأقصى سرعه ممكنة.

ب. الاختيار المناسب للمراكز التسويقية الجيدة بحيث تكون مواقعها مناسبه وبما يضمن تصريف السلعة الزراعية في فترة زمنية محدودة لا تؤثر على نوعيتها وتحديد الوقت الملائم لعملية التسويق و تحديد السعر المناسب لمنتجات المزرعة بحيث تضمن الربح المطلوب من قيامها بعملية الإنتاج ([٤])

٣- وظائف التسويق الزراعي:

أ. الوظائف التبادلية: تشمل الأنشطة التي تتعلق بنقل ملكيه المنتجات الزراعية بين المتعاملين بها وتضم وظيفتا البيع والشراء.

ب. الوظائف المادية او الفيزيقية (التوزيع والتجهيز) وتتضمن كل من النقل والتخزين

ج. الوظائف المساندة او التسهيلية: وتشمل وظائف التدريج والتعبة والتغليف والتمويل والمخاطرة والاستعلامات التسويقية

د. الأسواق والوسطاء التسويقيون وتشمل التجار والوكلاء والمضاربون اما الأسواق تضم أسواق محلية والأسواق التجميعية وأسواق والتجزئة وأسواق التصدير والأسواق المختلطة [٥]

ثانيا: التركيب المحصولي للذرة الصفراء في محافظة ديالى

ينتمي محصول الذرة الصفراء الى العائلة النجيلية (Poaceae) وتكمن الأهمية الاقتصادية للذرة الصفراء بالدرجة الأولى كغذاء للثروة الحيوانية اذ تدخل حبوبها المجروشه في عليقة الدواجن والابقار والاغنام وان (٧٥ %) من انتاج الذرة يقدم علفا للحيوان لاحتوائها على نسبه عالية من الكربوهدرات (٨١ %) (٨ %) من البروتين و(٤ %) من الزيوت فضلا عن استعماله كغذاء للإنسان ودخوله في عدة صناعات [٦].

والذرة الصفراء تزرع في موسمين خلال السنة من منتصف اذار ونهاية شهر تموز حيث تبلغ ادنى درجة للحرارة لتحمل المحصول بين (٤-١٢ مْ) بينما يكون الحد الأعلى لحرارة محصول الذرة الصفراء بين (٤٠ -٤٤ مْ)[٧]

بلغ معدل المساحة المستثمرة بزراعة الذرة الصفراء خلال الموسم الزراعي (٢٠٢٠) بواقع (٢٧٩٥٠) دونماً بنسبة (٣.٥ %) من مجموع المساحة المستثمرة بالحبوب في المحافظة، حيث جاءت بالمرتبة الرابعة من حيث الأهمية النسبية للمحاصيل المستثمرة بالمحافظة.

أما الإنتاج فقد بلغ (١٦٦٤٦) طن في محافظة ديالى وبنسبة (٤.٤ %) من مجموع انتاج المحافظة من الحبوب، أما الإنتاجية الغلة فقد بلغت (٥٩٥) كغم/ دونم خلال الجدول (١) ظهرت أكبر مساحة مزروعة بالمحصول في مركز قضاء بلدروز بواقع (٢٠٠٠٠) دونماً وبنسبة (٧١.٥ %) من مجموع المساحة المستثمرة في المحافظة، حيث ساعدت سعة المساحات الصالحة للزراعة فضلاً عن إنتاجيته العالية ومردوده الاقتصادي

جدول (١)

التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة للذرة الصفراء

الوحدة الادارية	محصول الذرة الصفراء / دونم	%	الإنتاج طن	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية *
بني سعد	١٧٥٠	٦,٣	١٠٤٢	٦,٢	0.06
كنعان	٢٠٠٠	٧.١	١١٩١	٧,٢	0.12
المقدادية	١٠٠	٠.٤	٦٠	٠,٤	-0.30
الوجيهية	٢٥٠	٠,٩	١٤٩	٠,٩	-0.27
الخالص	١٦٥٠	٥,٩	٩٨٣	٥,٩	0.04
هبهب	٧٠٠	٢.٥	٤١٧	٢,٥	-0.17
السلام	٢٠٠	٠,٧	١١٩	٠,٧	-0.28
جلولاء	٥٠٠	١.٨	٢٩٨	١,٨	-0.21
بلدروز	٢٠٠٠٠	٧١.٥	١١٩١٠	٧١.٥	4.09
مندلي	٨٠٠	٢,٩	٤٧٧	٢,٩	-0.15
المجموع	٢٧٩٥٠	%١٠٠	١٦٦٤٦	١٠٠	

***الدرجة المعيارية = الدرجة الخام – الوسط الحسابي ، باستخدام برنامج spss**

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات مديرية زراعة ديالى قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

اما اقل مساحة مستثمرة فكانت ضمن مركز قضاء المقدادية بواقع (١٠٠) دونماً وبنسبة (٠.٤ %) من مجموع المساحة المستثمرة بالذرة الصفراء في المحافظة.

ومن الملاحظ لخريطة (٣) يتضح ان المساحة المستثمرة بزراعة محصول الذرة الصفراء توزعت حسب درجتها المعيارية وبوسط حسابي (١٤٧١.٠٥٣) دونماً والذي يقل عن قيمة الانحراف المعياري البالغ (٤٥٣٤.٨١٣) وكما يلي:

أ الوحدات الإدارية التي تبلغ قيم درجاتها المعيارية (٠.٥٠+ فأكثر):

تمثلت بمركز قضاء بلدروز فقط بدرجة معيارية (٤.٠٩+) بلغ مجموع المساحة المحصولية للذرة الصفراء ضمن هذه الفئة (٢٠٠٠٠) دونماً وبنسبة (٧١.٥%) من مجموع المساحة المستثمرة بالمحصول في المحافظة.

ب الوحدات الإدارية التي تتراوح قيم درجاتها المعيارية بين (٠.٤٩ . ٠.٠٠):

تمثلت في ناحية كنعان وبني سعد ومركز قضاء الخالص، بلغت مساحتها المحصولية المستثمرة بالذرة الصفراء (٥٤٠٠) دونماً وبنسبة (١٩.٣ %) من مجموع المساحة المستثمرة في زراعة المحصول في المحافظة.

ت الوحدات الإدارية التي تتراوح قيم درجاتها المعيارية بين (٠.٠١- . ٠.٤٩-)

تمثلت في كل من ناحية مندلي وهبهب وجلولاء والوجيهة السلام ومركز قضاء المقدادية بلغت المساحة ضمن هذه الفئة (٢٥٥٠) دونماً وبنسبة (٩.٢ %) من مجموع االمساحة المحصولية المستثمرة للذرة الصفراء في المحافظة، أما باقي الوحدات الإدارية لم تستثمر أي مساحة في زراعة محصول الذرة الصفراء.

ث الوحدات الإدارية التي تتراوح قيم درجاتها المعيارية بين (٠.٥٠- وأقل):

هذه القيمة مفقودة عند حساب فئات الدرجة المعيارية.

أما الإنتاج فقد تناسب طرديا مع الوحدة المساحية؛ وذلك بسبب عدم وجود فروقات جوهرية في مقدار الغلة، حيث تركز الإنتاج في مركز قضاء بلدروز بواقع (١١٩١٠) طناً وبنسبة (٧١.٥%) من مجموع الإنتاج.

ولم تختلف صورة التوزيع بفئات الإنتاج عن صورته في توزيع المساحة المستثمرة بالذرة الصفراء، فهي صورة مطابقة للمساحة بسبب ثبات الغلة وعدم وجود اختلاف قدي ينعكس على طبيعة التوزيع.

خريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمساحة المستثمرة لزراعة محصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى لعام ٢٠٢٠ متمثلة بالدرجات المعيارية

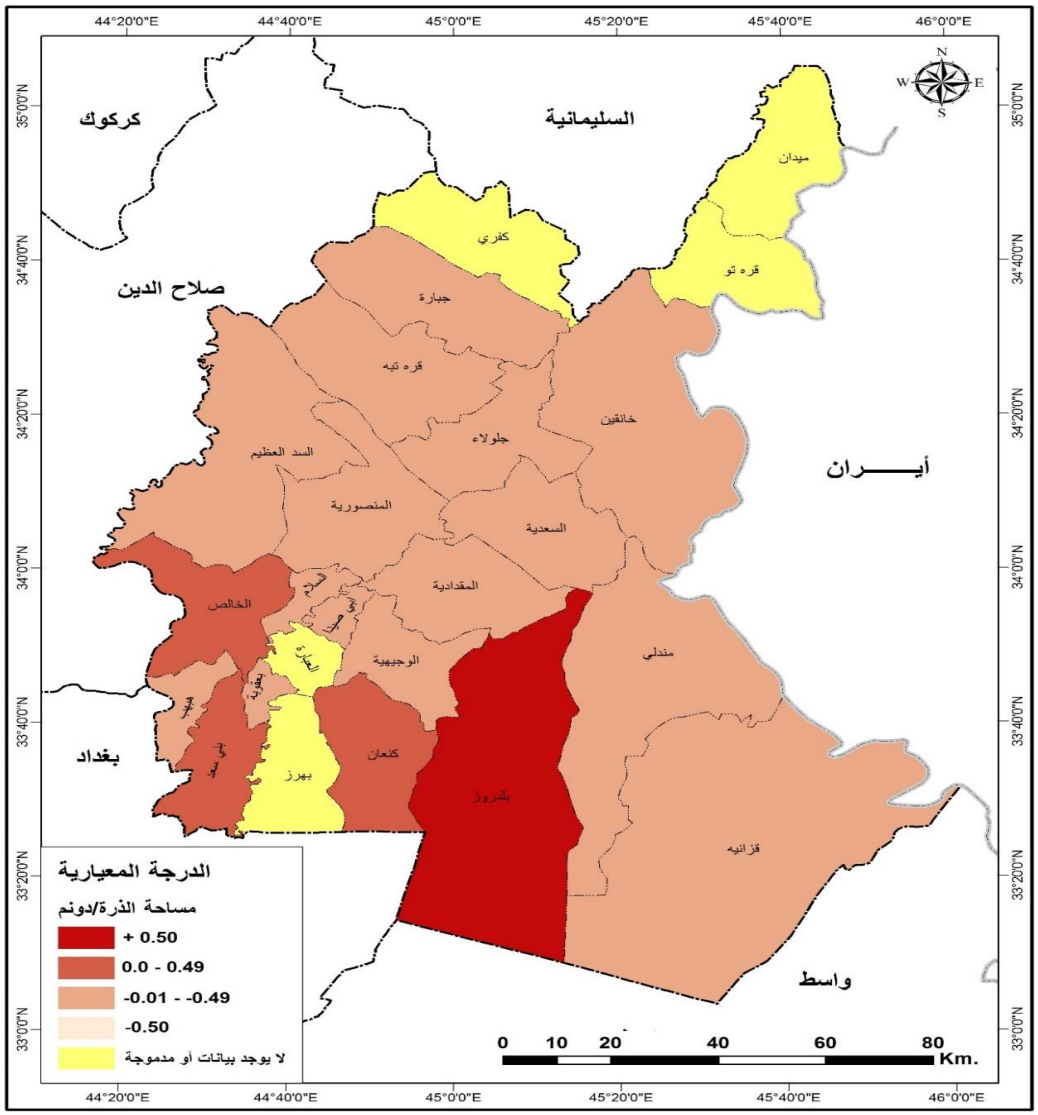

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد جدول (١)

ثانيا: المؤسسات التسويقية

١- المؤسسات التسويقية (شركة ما بين النهرين العامة للبذور) فرع ديالى

تعد شركة ما بين النهرين أحد التشكيلات التابعة لوزارة الزراعة (شركات التمويل الذاتي) استحدثت عام ١٩٦٨ في العراق وتحت عنوان دعم الإنتاج الزراعي لمحاصيل الحبوب (الشعير، الذرة) بالتنسيق مع مديرية زراعة ديالى، حيث تعمل هذه الشركة على استلام محاصيل الحبوب (الشعير، الذرة) من المزارعين في المحافظة وفق الأسعار المعلنة من قبل الدولة، وتفريط وتجهيز الذرة وتسويقها الى مربي الثروة الحيوانية في المحافظة

تقع شركة ما بين النهرين/ (فرع ديالى على الشارع العام الرابط بين مركز قضاء بعقوبة وتقاطع القدس مجاور الشركة العامة لتجارة الحبوب/ فرع تموين ديالى كاطون الرحمة على مساحة تقدر بحوالي (١٥) دونما بعد إضافة (٦) دونما لها عام ٢٠٢٠ تحتوي على عدد من المنشأت، حيث يضم الموقع معمل لانتاج الذرة الصفراء يتكون من عين الاستلام عدد (٢) وخطوط ناقلة عدد (٢) مصاعد، ومفرطات عدد (٢) ومنظفات عدد (٢) فضلا عن جهاز حراري للتجفيف عدد (٢) كل مجففه سعة (٢٥) طن وخزان سعه (٤٥٠) طن ومختبر لفحص الرطوبة كما يضم الموقع مسقفات عدد (١١) مسقف (٤) منها مساحة (٢٠- ٥٠) و(٨) مساحة كل منها (١٤- ٦٠) ومخازن عدد (٢) احدمها سعه (٢٠- ٥٠) متر والأخر (٧- ١٠) متر مجهزة بسقوف معدنية مبطنة بعوازل حرارية، كما يحتوي على بوابة الاستعلامات وبوابة الخروج لتسهيل حركة اليات النقل داخل المخازن وجناح اداري[٨].

٢- الية العمل في الموقع:

بعد انتهاء موسم الحصاد يتم التسويق الزراعي للشركة ويكون مركز الاستلام جاهز لاستلام محصول الذرة الصفراء في بداية شهر تشرين الثاني من كل عام بالتنسيق والتعاون مع مديرية زراعة محافظة ديالى وحسب الخطة الزراعية حيث لايمكن فتح أي منفذ من منافذ تسويق الذرة الصفراء الا بعد استلام (CD) الكشف الخاص بأسماء المزارعين محدد بة المساحة المزروعة والغلة المتوقعة وبموجب كتاب رسمي صادر من مديرية زراعة ديالى وفق الضوابط والتعليمات والمواصفات الفنية حيث يبدا العمل من الموقع من البوابة الرئيسية بعد حضور المزارع مع مستمسكاتة الاصلية الى استعلامات الشركة وإصدار بطاقة الدخول مثبت فيها معلومات عن المزارع ورقم السيارة واسم السائق بعد تجاوز البوابة تذهب الشحنة

مباشرة الى الميزان الالكتروني ثم تفريغ الشحنة ويتم فحص الحاصل مختبريا من حيث النظافة والرطوبة والسموم الفطرية بجهاز الـ (UV) ويتم اخذ النماذج (٣كيلو غرام) من قبل مسؤول ومراقبي الساحة وتفريطها وادخالها المختبر ويكونون مسؤولين عن تمثيل هذه النماذج للحاصل المستلم ويسلم النموذج الى مدير المعمل لوضع الرقم السري علية قبل اجراء فحص الرطوبة ويتم ذلك بموجب استمارات خاصة معدة مسبقا تسلم نسخة منة الى المسوق لمتابعة صرف قيمتها وترسل نسخة منها الى شركة مابين النهرين العامة للبذور/ قسم الحسابات/ تم اعتماد سعر شراء للطن (٣٥٠٠٠٠) ثلاثمائة وخمسون الف دينار عرانيص اعتمادا على نسبة الرطوبة لمحصول الذرة ويعاد بيعة بسعر مدعوم من قبل الدولة الى مربي الثروة الحيوانية بسعر (٢٨٠٠٠٠) مائتان وثمانون الف دينار،[٩].

٣- المواصفات الفنية للحاصل المستلم (الذرة):

أ_الرطوبة: نسبة الرطوبة المسموح بها لاستلام الحاصل (٢٣ %) على ان يخصم (١ %) من الوزن لكل (١ %) من نسبة الرطوبة، إذا زادت عن الحد المذكور ولغاية (٢٥ %).

ب- يخصم (٢ %) من الوزن لكل (١ %) من نسبة الرطوبة إذا زادت عن (٢٥ %) ولغاية (٢٨ %).

ت- رفض الحاصل الذي يحتوي على عرانيص: غير ناضجة. نسبة الشوائب المسموح بها دون خصم (٢ %)

ث- يرفض الحاصل في حالة احتوائة على أي نسبة من التعفن (الافلاتوكسين) والتاكد من خلال فحص (UN) وعدم السماح للمسوقين بعزل الحاصل المتعفن (الافلاتوكسين) من كمياتهم المسوقة داخل المعمل ضمانا لعدم إعادة تسويقة.

ج – نسبة فقد الحبوب في العرانيص المسموح بها دون الخصم (٥ %) على ان يخصم (١ %) من الوزن لكل (١ %) زيادة عن الحد المقرر انفا ولغاية (١٠ %) وما زاد عن ذلك يرفض الحاصل.

خ – يجب ان تكون نسبة الحبوب لا تقل عن (٥٥ %) لحد (٥٨ %) وإذا زادت عن هذه النسبة تمنح حوافز ومخصصات لمنتسبي المعمل ونسبة الكوالح (٢٢ %) والشوائب (٢ %).

بلغ الإنتاج المسوق الى شركة مابين النهرين (١٩١٤٤) طن والإنتاج المسوق (١٠٥٥٥) طن، اما الكوالح فتعلن عن طريق المزايدة العلنية ويتم بيعها[١٠]

٤- ساحات الخزن الخارجي لاستلام محصول الذرة:

بعد استنفار كافة الإمكانيات بالاستلام في الساحات الداخلية للشركة وعدم قدرتها على استيعاب الطاقة الخزينة يصار الى مفاتحة الشركة واستحصال الموافقات الأصولية لفتح ساحات خارجية لاستيعاب الحاصل المسوق وفق شروط معينة منها[١١]:

أ_ يبدا الاستلام بالساحة بعد غلق الاستلام في ساحة المعمل بموجب محضر نظامي موثق بشكل يومي وفق التعليمات والمواصفات الفنية وفي عام ٢٠٢٠ تم فتح ساحة معمل الدبابات وساحة مطار بني سعد في ناحية بني سعد.

ب_ ضمان الوضع الأمني للساحة وتجنب المناطق المنخفضة التي يتوقع تجمع الامطار فيها وضمان توفر الحراس لحماية الحاصل، ومتابعة نشرة الانواء الجوية ومتابعة صيانة المخازن والمسقفات الخزنية المخصصة لخزن الحاصل تلافيا لتعرض المحصول لمياه الامطار.

علماً بان الحاصل المجهز من محصول الذرة الى مربي الثروة الحيوانية يتم فحصة من قبل مختبرات دائرة الثروة الحيوانية للتأكد من كونها خالية من السموم الفطرية بجهاز (UV) لضمان سلامة الخزين. أما محصول الشعير يتم فحصة وخزنة وتسويقه مرة أخرى الى مربي الثروة الحيوانية.

٥- الكميات المسوقة من محصول الذرة الصفراء:

يتبين من الجدول (٢) الكميات المسوقة من محصول الذرة الصفراء لعام ٢٠٢٠ بواقع (٦٢٧.٤٢٠) طناً والتي تمثل نسبة (٣.٨ %) من مجموع الإنتاج البالغ (١٦٦٤٦) طناً للموسم ذاته، وهذا يعني ان هناك كمية مقدارها (١٦٠١٨.٥٨) طناً بحوزة المنتجين حيث ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان سبب ذلك يعود الى تأخير المستحقات المالية من قبل الدولة وارتفاع أسعارها بالسوق المحلية (القطاع الخاص) مما أدى الى العزوف عن تسويق محصول الذرة الى مؤسسات القطاع العام فضلا عن ذلك يسوق الى المعامل الاهلية (القطاع

الخاص) ويخلط مع الرز غير الجيد او مكونات أخرى واستخدامه كأعلاف جاهزة لمربي الثروة الحيوانية والاسماك.

تأخذ الكميات المسوقة من المحصول اتجاها مكانيا متباينا وهذا ما تعكسه قيمة الانحراف المعياري البالغ (٧٨.٤٨١٥٧) طناً والذي يزيد عن الوسط الحسابي البالغ (٣٣.٠٢٢١١) طناً اذ يبرز هذا التباين في الخريطة (٤) والتي وزعت عليها الوحدات الإدارية حسب قيم درجتها المعيارية وضمن الفئات التالية:

أ. الوحدات الإدارية التي تراوحت قيم درجتها المعيارية (٠.٥٠+ فأكثر): تمثلت في ناحية جلولاء وبني سعد استاثرت الكميات المسوقة ضمن هذه الفئة بأكثر من ثلثي الذرة المسوقة في المحافظة اذ بلغ المجموع (٤٩٦.٦٢) طناً بما يعادل (٧٩.٢ %) من المجموع.

ب. الوحدات الإدارية التي تراوحت قيم درجتها المعيارية بين (٠.٠٠- ٠.٤٩): ضمت هذه الفئة الثانية كل من ناحية كنعان ومركز قضاء الخالص، بلغ مجموع انتاجها المسوق (١٠٠.٣٢) طناً بما يعادل (١٦ %) من المجموع.

ج. الوحدات الإدارية التي تراوحت قيم درجتها المعيارية بين (٠.٠٠-_ ٠.٤٩-): ضمت هذه الفئة الثالثة كل من مركز قضاء بلدروز والمقدادية وناحية هبهب، بلغ مجموع انتاجها المسوق (٣٠.٤٨) طناً بما يعادل (٤.٨ %) من المجموع.

د. الوحدات الإدارية التي تراوحت قيم درجتها المعيارية (٠.٥٠- فأقل): لم تظهر أي وحدة إدارية ضمن الفئة الرابعة مما تعكس مقدار التشتت للقيم عن وسطها الحسابي.

جدول (٢) الكميات المسوقة من محصول الذرة الصفراء الى شركة ما بين النهرين لإنتاج البذور / ديالى لعام ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	الكميات المسوقة للذرة الصفراء	الأهمية النسبية	الدرجة المعيارية
	الكمية (طن)		
بعقوبة المركز	-	-	-0.42
بني سعد	٢١٠,٦٢٠	٣٣.٦	2.26
كنعان	٥٥.٢٠٠	٨.٨	0.28
المقدادية	١١,٩٦٠	١.٩	-0.27
الوجيهية	-	-	-0.42
ابي صيدا	-	-	-0.42
الخالص	٤٥,١٢٠	٧.٢	0.15
هبهب	٥,٢٠٠	٠.٨	-0.35
المنصورية	-	-	-0.42
السلام	-	-	-0.42
السد العظيم	-	-	-0.42
خانقين	-	-	-0.42
جلولاء	٢٨٦	٤٥.٦	3.22
السعدية	-	-	-0.42
قرة تبة	-	-	-0.42
جبارة	-	-	-0.42
بلدروز	١٣,٣٢٠	٢.١	-0.25
مندلي	-	-	-0.42
قزانية	-	-	-0.42
المجموع	٦٢٧,٤٢٠	%١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة، شركة ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور/ قرع ديالى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ٢٠٢١

ثانيا: طرائق تسويق محصول الذرة الصفراء:

يمكن تمييز طريقتين رئيستين يتم خلالها تسويق محصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى من مواقع الإنتاج وصولا الى المستهلك، وهي كالتالي:

١. طريقة البيع المباشر للمستهلك.

أ. البيع في الأسواق المحلية تتضمن وصول المنتج الى أسواق التجزئة القريبة من مواقع الانتاج.

ب. البيع على جوانب الطرق العامة القريبة من الحقول وغالبا ما تكون الكميات المسوقة قليليه

٢. طريقة البيع للوسطاء:

أ. **منتج** ⟵ **وسيط** ⟵ **مستهلك**، غالبا ما يسوق محصول الذرة عن طريق وسيط الى المجارش الاهلية وذلك بتحويلها الى اعلاف حيوانية بعد اجراء عملية الجرش بتنفيذ من أصحاب حقول الدواجن بالدرجة الأولى بعد خلطها مع مكونات أخرى كفول الصويا.

ب. تسويق الذرة الى الشركة ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور/ ديالى.

منتج ⟵ **وسيط** ⟵ **وسيط** ⟵ **مستهلك**

يتم نقل الذرة الصفراء من مناطق انتاجها الى مقر شركة ما بين النهرين للبذور العامة/ ديالى- بعقوبة يتم استلامها عن طريق كتب رسمية من قبل الشعب الزراعية في المحافظة ومصادق عليها من قبل مديرية زراعة ديالى وبيد معتمد مع كشوفات مع قرص CD الى مقر الشركة حيث يتواجد مركز تسويق الذرة الصفراء ويتم استلام الكميات الواردة بعد المصادقة عليها وادخالها الحاسبة ثم الميزان ويتم دفع مبالغ عن طريق صكوك مصدقة من المصرف الزراعي يذكر فيها الكمية + المبلغ واسم الفلاح.

ثم يعاد تسويقها مرة أخرى عن طريق الشركة بعد تقديم منفعة مكانية وزمانية وتحويل الذرة الصفراء الى حبوب مفرطة وتسويقها الى مربي الثروة الحيوانية في المحافظة وعن طريق

مديرية زراعة ديالى وبأسعار مدعومة من قبل الدولة، أما الكوالح* فيتم بيعها بطريقة المزايدة العلنية داخل الشركة [١٢].

* الكوالح: تطلق على الجزء المتبقي من أصابع الذرة بعد تفريط حبها، أي رأس العرنوص، وتستخدم كأعلاف لحيوانات الماشية باستثناء الأغنام، وتحفظ داخل مخازن لتستخدم خلال فصل الشتاء.

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للكمات المسوقة من محصول الذرة في محافظة ديالى لسنة ٢٠٢٠ ممثلة بالدرجات المعيارية.

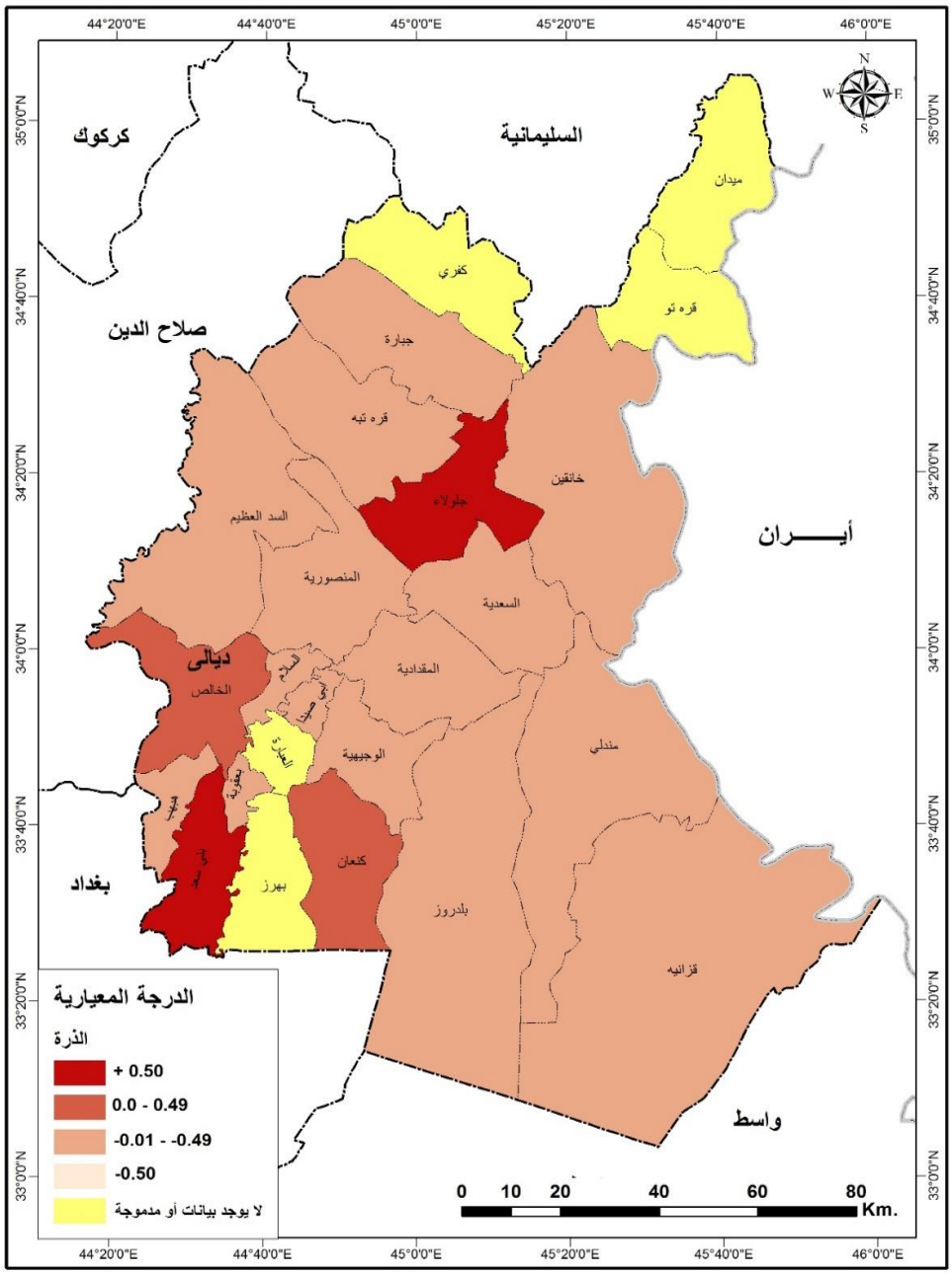

المصدر: الباحث واعتمادا على جدول (٢).

ثالثاً : المشكلات والمعوقات التي تواجه التسويق الزراعي

أولا: المشكلات

١- تأخر تسليم المستحقات المالية للفلاحين: ان تأخر دفع المستحقات المالية في موعدها المحدد يدفع الفلاحين الى بيعها للتجار والوسطاء مما يجعلهم عرضه للاستغلال من لدن التجار وهذا يمكن ملاحظته من خلال الفارق الكبير بين الإنتاج والتسويق فضلا عن ارتفاع أسعار بيع محصول الذرة الى القطاع الخاص بأسعار اعلى

٢- ارتفاع تكاليف النقل: تشكل وظيفة النقل للمنتجات الزراعية اهم بنود التكاليف التسويقية بشكل عام وتتضاعف أجور النقل في حال التأخير او رفض المحصول لعدم مطابقته للمواصفات المطلوبة

٣- ضعف الإجراءات الإدارية وتخلف بعض الوظائف التسويقية: وهذا يتمثل بقله الخطوط الإنتاجية لمعمل الذرة وقدمها فضلا عن تعدد الجهات المسؤولة عن تسويق الذرة الصفراء

٤- عدم وجود منافذ تسويقية: ان قله مراكز الاستلام وقله الخطوط الإنتاجية لمعمل الذرة الصفراء يعد أحد المعوقات التسويقية وذلك للزخم والانتظار الطويل الكبير اثناء فترة التسويق

في ضوء مما سبق يمكن القول ان النظام المحلي للتسويق الزراعي في محافظة ديالى يعتبر في عمومه نظاما تقليديا لم يحظ باهتمام الدولة في التطوير والتحديث وبخاصة في العناصر التالية

١- ضعف الاهتمام بمعاملات ما بعد الحصاد

٢- سوء وتخلف البنى التحتية والتنظيمية وقصور المرافق والخدمات التسويقية لأسواق الجملة والتجزئة للسلع الزراعية

٣- عدم وجود مؤسسه محددة مسؤوله عن الاهتمام بقضايا التسويق ودراسة وتحليل مشكلاته

٤- ضعف الدور الحكومي ومراقبه الأسواق للمدخلات والمخرجات الزراعية وبخاصة بما يتعلق باعتبارات الجودة

٥- انخفاض ما يدخل من المنتجات الزراعية في عمليات التحويل والتصنيع الغذائي واختصارها على محاصيل الحبوب فقط

ثانيا: اتجاهات تنمية التسويق الزراعي لمحصول الذرة الصفراء

ضرورة وضع استراتيجية واضحة المعالم وتحسين أداء القطاع الزراعي والاهتمام بالبحث العلمي وصياغة سياسات زراعية جادة للنهوض بالواقع الزراعي لإنتاج الذرة الصفراء وبلورة نظم انتاج متكاملة ورفع الكفاءة الإنتاجية والتسويقية والعمل على تطوير الواقع التسويقي من خلال

١- الاهتمام بالتسويق الزراعي للذرة الصفراء بما يضمن استمرار الإنتاج من خلال دفع المستحقات المالية للمزارعين بشكل مباشر وضع خطة واضحة لسياسة دعم الأسعار وتسهيل عملية تسلم الحاصل

٢- الاستثمار في مجال التصنيع الغذائي لمحصول الذرة الصفراء للأهمية الغذائية الكبيرة لحيوانات الماشية والدواجن،

٣- انشاء مخازن وفق المواصفات العالمية لمحصول الذرة الصفراء، لغرض تقليل الرطوبة والحفاظ عليها

الاستنتاجات

١- بلغت المساحة المستثمرة بمحصول الذرة الصفراء لسنه ٢٠٢٠ (٢٧٩٥٠) دونما ويشكل نسبه (٣.٥ %) من اجمالي المساحات المزروعة بالحبوب في عموم محافظة ديالى والبالغة (٧٩٠٨٧١) دونما

٢- استأثر قضاء بلدروز بالنسبة الأكبر من المساحات المزروعة بالمحصول بواقع (٢٠٠٠٠) دونما شكل نسبه (٧١.٥ %) من مجموع المساحات المزروعة بالذرة الصفراء في عموم الوحدات الاداريه في المحافظة

٣ - - بلغت مجموع الكميات المسوقة من محصول الذرة الصفراء (٦٢٧.٤٢٠) طنا ساهمت كل من ناحيتي بني سعد وجلولاء بواقع (٤٩٦.٦٢٠) طنا وبنسبه (٧٩.١ %) من مجموع الكميات المسوقة في المحافظة

٤- تأخر تسليم المستحقات المالية للمزارعين المسوقين لمحصول والذرة مما يجعلهم تحت ضغط اقتصادي وعرضه للاستغلال من لدن التجار الوسطاء

٥ – ان الطاقات الخزينة غير كافية في المحافظة لذ يضطر أحيانا الى فتح بناكر لاستلام الذرة وذلك بسبب قله مراكز التسليم وقدم الخطوط الإنتاجية

٦– ضعف الإجراءات الإدارية وتخلف الوظائف التسويقية عند استلام محصول الذرة من المزارعين مما يسبب تلكؤا في إجراءات استلام المحاصيل من المزارعين خصوصا في حال ارتفاع نسبه الرطوبة يعاد الحاصل للمزارع مما سبب تكاليف إضافية

٧– ان الأسعار الرسمية المدعومة جعلت جميع المزارعين للقمح ينتجون لأغراض تجارية ولكن الامر اختلف في محصول الشعير والذرة بالرغم من ان هناك سعرا مدعوما للشعير والذرة أيضا لكون استخدامات محصول الشعير لأغراض الاعلاف خفض من نسبه الخطة التسويقية اذ ان الكثير من المزارعين يفضلون بيعه كأعلاف واستلام المستحقات المالية بشكل مباشر

٨ – أوضحت الدراسة وجود مشكلات تواجه محصول الذرة بعد الحصاد وتتمثل بالتسويق والتجفيف والخزن وانخفاض نسبه المسموح به للتسويق هو (طن / دونم) في حين تصل الإنتاجية من (٣– ٤ طن / دونم)

التوصيات:

١– العمل على تفعيل التكامل الزراعي الصناعي عن طريق إقامة مصانع النشأ والزيوت، فضلا عن تفعيل دور مصانع العلف لتنمية الثروة الحياتية

٢– الدعم الحكومي للمنتج عن طريق شراء المحصول من المزارعين في الوقت المحدد ورفع سعر الطن الواحد حتى يتناسب مع تكاليف الإنتاج

٣– توسيع الخطوط الإنتاجية لمعمل الذرة الصفراء / شركة ما بين النهرين لإنتاج البذور / فرع ديالى

٤– تشجيع الاستثمار في أقامه معامل لإنتاج الاعلاف اعتماد ا على الإنتاج المحلي من الذرة الصفراء دعما للإنتاج المحلي وتسويقها الى مربي الثروة الحيوانية والدواجن

Abstract

The Reality of Agricultural Marketing of Maize Crops in Governorate of Diyala

(Research drawn from a Ph.D. Dissertation)

Inst.
Jasim Mohammed Zughair
University of Diyala

Assist Prof.
Raad Raheem Hmoud Al-Azzawi
Ministry of Higher Education
University of Diyala

The research aims to reveal the marketing reality of the maize crop and marketing methods at the level of administrative units for the year 2020 and the most important problems and obstacles of agricultural marketing and ways to develop it.

The research dealt with the concept of agricultural marketing and the qualitative composition of the maize crop for the year 2020, where the cultivated area of the maize crop (27,950 donum) forming and with a rate of (3.5%) of the total area cultivated with grain crops, which amounted to (790871 dunum). Also, it dealt with the marketing institutions of the maize crop and agricultural marketing methods in the Governorate and the quantities marketed to the corn factories (Mesopotamia Seed Production Company / Diyala Branch)

The research discussed the most important problems suffered by the marketing of maize in and ways of its development in the study area and concluded the research with results and recommendations.

الهوامش

[١] – محمد عبيدات، التسويق الزراعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٧، ص١٧

[٢] –جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٢–٢٠١٣،

[٣] – محمد خليل الكسواني ، التسويق الزراعي ، دار الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٨ ، ص٢٢

[٤] – خليفة الأمين، مهدي القماطي، استراتيجيات التسويق الزراعي، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠١٥، ص١٨–١٩

[٥] – عاكف الزعبي ، مبادئ التسويق الزراعي ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦ ص٥٠

[٦] – تحسين هادي رميض ، التباين المكاني لزراعه وإنتاج محصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى وسبل تنميتها أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كليه التربية للعلوم الإنسانية ،جامعه ديالى ،٢٠٢١.ص٤٦.

[٧] – مخلف شلال مرعي، إبراهيم محمد حسون القصاب، جغرافية الزراعة ط١، توزيع دار اقرأ بيروت ، لبنان ٢٠١٤ ، ص ٢٤.

([٨]) شركه ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور، فرع ديالى، قسم الخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.

([٩]) وزارة الزراعة ، شركة ما بين النهرين العامة للبذور، فرع ديالى، قسم المختبرات بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.

([١٠]) وزارة التجارة، قسم التسويق والإنتاج الزراعي، الشعبة القانونية، كراس الضوابط المعتمدة لاستلام المنتجات الزراعية لسنة ٢٠٢١.

([١١]) وزارة الزراعة، شركة ما بين النهرين لإنتاج البذور / فرع ديالى الشعبة القانونية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١

([١٢]) مقابلة مع السيد احمد رشيد محسن المهداوي ، مدير معمل الذرة ومركز استلام الشعير بتاريخ ١٣/ ٥/ ٢٠٢١

المصادر

- تحسين هادي رميض ، التباين المكاني لزراعه وإنتاج محصول الذرة الصفراء في محافظة ديالى وسبل تنميتها أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كليه التربية للعلوم الإنسانية ،جامعه ديالى ،٢٠٢١.
- جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٢-٢٠١٣
- خليفة الأمين، مهدي القماطي، استراتيجيات التسويق الزراعي، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ٢٠١٥
- شركه ما بين النهرين العامة لإنتاج البذور، فرع ديالى، قسم الخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- عاكف الزعبي ، مبادئ التسويق الزراعي ، ط١ ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٦
- محمد خليل الكسواني ، التسويق الزراعي ، دار الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ٢٠١٨
- محمد عبيدات، التسويق الزراعي، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٧
- مخلف شلال مرعي، إبراهيم محمد حسون القصاب، جغرافية الزراعة ط١، توزيع دار اقرأ بيروت ، لبنان ٢٠١٤

- مقابلة مع السيد احمد رشيد محسن المهداوي ، مدير معمل الذرة ومركز استلام الشعير بتاريخ ١٣/ ٥/ ٢٠٢١
- وزارة التجارة، قسم التسويق والإنتاج الزراعي، الشعبة القانونية، كراس الضوابط المعتمدة لاستلام المنتجات الزراعية لسنة ٢٠٢١.
- وزارة الزراعة ، شركة ما بين النهرين العامة للبذور، فرع ديالى، قسم المختبرات بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١.
- وزارة الزراعة، شركة ما بين النهرين لإنتاج البذور / فرع ديالى الشعبة القانونية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١